

The Jewish Difference In The Islamic East / (132 Heeh - 749 AD / 334 H - 945 AD)

Assistant Professor Dr. Saedi Muhamad Eali Kasbaan

wamohammad460@yahoo.com



Issn print: 2710-3005. Issn online: 2706 – 8455, Impact Factor: 1.705, Orcid: 000-0003-4452-9929, DOI10.5281/zenodo.10497061, PP 1-17 .

Abstract: Throughout the Middle Ages, the Jewish teams appeared in the Islamic East, where the currents, movements, religious differences, and allegations of Christianity appeared between the Jews, and they found them fertile ground, so they turned around in every era and in various places groups that varied in their size and number. It differed in its directions and religious goals, according to the circumstances of its origins and founders. It was one of the most important Jewish groups that originated in the Islamic East.

Keywords: The difference, Judaism, the Arab East.

الفرق اليهودية في المشرق الاسلامي / (132 هـ - 749 م / 334 هـ - 945 م)
ملخص الدراسة: على مدى القرون الوسطى ظهرت في المشرق الاسلامي الفرق اليهودية حيث ظهرت بين اليهود تيارات و حركات وفرق دينية وادعاءات بالمسيحانية ووجدت لها عند بعضهم ارضا خصبة فالتفت حولها في كل عصر وفي اماكن مختلفة جماعات تفاوتت في حجمها وفي عددها . واختلفت في اتجاهاتها واهدافها الدينية تبعا لظروف نشأتها ومؤسسيها . وكان من اهم الفرق اليهودية التي نشأت في المشرق الاسلامي .

الكلمات المفتاحية: الفرق،اليهودية،المشرق العربي .

مقدمة الدراسة:

الفرق العيسوية

وتنسب هذه الفرقة الى أبي عيسى يعقوب عوبديا بن اسحاق الالصفهاني من يهود بلاد فارس كما انها سميت بالالصفهانية نسبة الى مدينة اصفهان كما عرف اتباعه ومؤيديه بالعيسوية نسبة الى مؤسسها الحقيقي لهذه الفرقة وقد ذكر ان اسمه عوبيد الوهيم اي (عابد الله) كما سميت هذه الفرقة ايضا (المهدوية) اذا ادعى ابو عيسى الالصفهاني المهدوية واعلن نفسه المسيح المنقذ والاخير.

الفرقة اليوزدعانية

ان كلمة (يوزدان) صيغة فارسية لكلمة (يهودا) ويعتبر يوزدان هو المؤسس الفرقة اليوزدعانية وهي من الفرق اليهودية التي ظهرت في المشرق الاسلامي وبالتحديد في بلاد فارس وكان اتباعه يسمونه يوزدان الراعي لأنه يرى في نفسه الراعي للجماعة والامه اليهودية حيث عاش (يوزدان) في مدينة همذان التابعة لإقليم (الجبال) في النصف الاول من القرن الثاني للهجري / النصف الاول من القرن الثامن الميلادي حيث ظهرت هذه الفرقة بعد فرقة العيسوية حيث كان يوزدان احد تلاميذ ابي عيسى الالصفهاني الذي تأثر بالكثير من افكاره واعتقاداته.

الفرقة الموشكانية

فرقة يهودية ظهرت في المشرق الاسلامي في بلاد فارس وهم اصحاب موشكان المؤسس العقلي لهذه الفرقة وكان موشكان على مذهب يوزدان ولكنه خالفه في مسألة الخروج على من خالفهم من اليهود ونصب القتال ضدهم حيث خرج في تسعة عشر رجلا فقتل بناحيه قم في بلاد فارس وكان موشكان يعترف بنبوته

(محمد) (صلى الله عليه وسلم) وقال انه مبعوث الى العرب وجميع الناس سوى اليهود لانهم اهل كتاب.

فرقة العنانية ((القرائين)) اليهود

تنسب هذه الفرقة الى عنان بن داؤد المتوفي بين عامي (174 - 184 هـ / 790 - 800م) حيث يعتبر المؤسس الحقيقي لهذا الفرقة وان لعنان بن داود شجرة نسب متصلة بالنبي (داؤد) (عليه السلام) وكان من مشاهير احبار اليهود معرفه بالتوراة والتلمود حيث درس منذ صغره على يد علماء لهم شهرتهم بين اليهود ومنهم (يهوداي ت 144 هـ / 761 م) الذي كان رئيسا لمدرسة سورا وقد وصل عنان بن داؤد الى مرتبة علمية متقدمة اقر له بها علماء اليهود واعترفوا به عالما مميزا كما عرف اتباعه بالعنانية حيث اطلق على اتباعه وفرقتهم اسم العنانية والتي تعتبر من اهم الفرق اليهودية المعارضة لليهودية الحاخامية (الربانيون) كما اطلق عليهم ايضا بنو المقراء أو اصحاب المقراء وهم جميعا الذين اعتمدوا على المقراء فقط وصف ان العهد القديم (التوراة) المصدر الوحيد للشريع اليهودي هذا متناول ملخص للبحث في اربع محاور حيث كان لكل فرقة محور الخاص بها كما اعتمدنا في البحث على المصادر العربية وبعض المصادر اليهودية اضافه الى المصادر الاجنبية فضلا عن المصادر الفارسية.

الفرقة العيسوية

تنسب هذه الفرقة الى ابي عيسى يعقوب عوبديا بن اسحاق الالصفهاني من يهود بلاد فارس (1) كما انها تسمى بالالصفهانية، نسبة الى مدينة اصفهان (2) كما عرف اتباعه ومؤيدوه بالعيسوية ،نسبة الى المؤسس

الله ، وقد امره بإنقاذ اليهود من الحكام الظالمين والغاصبين (2). كما ادعى ابو عيسى الاصفهاني بانه عرج به الى السماء فمسح الرب على راسه وانه رأى محمد (صلى الله عليه وسلم) فامن به (3)، والفرقة العيسوية هي اولى الفرق اليهودية بعد هدم الهيكل الثاني (70م) فقد ظهرت هذه الفرقة كحوكمة منهضة للمؤسسة الحاخامية (التلمود) وسارت جنبا الى جنب مع الادعاء بالمسيحانية (4)، وذلك في زمن الخليفة الاموي مروان بن محمد (127-129هـ / 744-746م) (5). فقد كانت هذه مرحلة انتقال الخلافة من الدولة الاموية الى الدولة العباسية ، وهي مرحلة اضطراب سياسي ساعدت الفرقة العيسوية على ان تعلن الثورة ضد الحكم الاسلامي (6)، فجمع ابو عيسى الاصفهاني جيشا بلغ تعداده عشرة الاف رجل وانضم له العديد من اليهود بلاد فارس ، وكان يتلقى الدعم من حاكم اصفهان الذي كان من انصار عبدالله بن معاوية (7)، فثار بهم ضد الخلافة العباسية ، ولكنه لم يتمكن من الصمود في المعركة امام انصار العباسيين التي وقعت في مدينة الري في بلاد فارس وسقط ابو عيسى قتيلا في هذه المعركة (8).

وذكر ان في اثناء المعركة مع جيش الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور (136-158هـ/753-774م) خط الاصحاب خطا بعود اس فقال لاتباعه : (أقيموا في هذا الخط فلا ينالكم عدوا) فكان جيش المنصور يحملون عليهم حتى اذا بلغوا الخط رجعوا خوفا. (1) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل 1 / 112. (2) الشهرستاني ، الملل والنحل 2 / 239. (3) يذكر يهود اصفهان أنه الدجال وانه يخرج من ناحيتهم (المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، 4 / 272). (4) المسيحانية : ماسيح كلمة عبرية تعني)

الحقيقي لهذه الفرقة، وذكر ان اسمه عوبيد الوهيم اي (عابداالله) (3)، وكان يعمل بالخياطة (4)، كما سميت هذه الفارقة ايضا ب(المهدوية) اذ ادعى ابو عيسى الاصفهاني المهدوية واعلن نفسه المسيح المنقذ والاخير (5)، وان هناك خمسة انبياء من بينهم النبي موسى والنبي عيسى (عليهم السلام) والنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) سبقوا ظهوره، وهو خاتم المرسلين ، وان الله ارسله الى بني اسرائيل ليخلصهم من السبي ويعيدهم الى ارض فلسطين (6).

(1) ابن حزام، الفصل في الملل والاهواء والنحل 2 / 239. (2) المقريزي، المواعظ والاعتبار، 4 / 272. (3) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 2 / 239. (4) حبيب لؤي، تاريخ يهود ايران ، 338. (5) ظهر في بلاد الشام (سوريا) رجل ادعى انه المخلص لليهود وكان اسمها سيرينوس، بدا دعوته في الرابع الاول من القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، ومما نادى به رفضه للتلمود واعتبر هذا الرفض احد شروط خلاص اليهود ، وكذلك رفض اليهود التلموديون وعدهم غير ممثلين لليهود وقد دعا الى تغيير بعض احكام الفقه اليهودي وعدوها غير صحيحة ، مثل بعض احكام الصلوات والطعام والزواج وتبعه عدد كبير من اليهود ، واستمرت دعوته لعدة سنوات وتجاوزت شهرتها حدود بلاد الشام حتى اختفائها عام 106هـ/724م . وبقي اتباعه موجودين الى القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي. (جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود ، 9 / 10). (6) الشهرستاني ، الملل والنحل 2 / 239، the universat .607. jewish Ency. Vol. p

وادعى ابو عيسى النبوة، وانه لا يقرا ولا يكتب (امي) (1). وان ما جاء به وحي من عند

وعد القرآن والانجيل كتابين سماويين وقال بأن المسلمين والنصارى قد تعبدوا بما في أيديهما ، كما أمر أتباعه أن يقرأوا القرآن والانجيل ومعرفة تفسيرهما ، فضلا عن نصيحة لمؤيديه بان يمتلكوا قلوب بني اسرائيل والنصارى والمسلمين (4). في الوقت الذي نجد ابا عيسى قد حاد عن تعاليم الشريعة اليهودية فقد اضاف في بعضها وانقص في بعضها الاخر كما نجده يتمسك بنظام العبور(5). وعد ابو عيسى الديانة اليهودية الديانة الصحيحة اللازمة لليهود وعليهم ان يتمسكوا بها لأنها ديانة خاصة بهم ونزلت فيهم ، كما ذهبت الفرقة العيسوية الى ان محمدا وعيسى (عليهما السلام) انما بعثا الى قومهما ولم يبعثا بنسخ شريعة موسى(عليه السلام)(6).

وحرّم ابو عيسى على اتباعه الذبائح ونهى عن اكل كل ذي روح من طير او بهيمة كما حرم شرب الخمر(7). ويبدو ان ذلك ناتج عن تأثير الديانة المانوية التي كانت بدورها تحرم .

(1) الشهر ستاني ، الملل والنحل واليهودية الصهيونية 247/5.

The Universat jewish Ency. Vol.P.606.

(3) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل 56/2. (4) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل 56/2، الرازي اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، 83. (5) نظام العبور : اختلفت الفرق اليهودية في تحديد بداية الشهور ، ونظام العبور هو تحديد بداية الشهر بروية الهلال وهو اعتمادهم على السنة القمرية ، وهو النظام المتبع عند المسلمين ، اما فرقة الربانيين فانهم يستخدمون السنة الشمسية (محمد الهواري ، الاختلافات بين

المسيح المخلص ، وتعني الاعتقاد بمجيئ المسيح المخلص المنقذ والماسيح كلمة مشتقي من الكلمة العبرية مسح بالزيت المقدس . وكان اليهود على عادة الشعوب القديمة يمسحون رأس الملك والكاهن بالزيت قبل تنصيبهما علامه على المكانه الخاصة وعلامه على روح الالهيه . (عبدالوهاب المسيري ، موسوعه اليهود واليهودية والصهيونية ، 234 / 5) .

(5) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 239 / 2 . (6) عبدالوهاب المسيري ، موسوعه اليهود واليهودية والصهيونية 247 / 5 ، (وعزاه بعضهم الى زمن الخليفة عبدالملك بن مروان (74 - 86 هه / 685 - 705 م) رفعت شفيق ، مقالة على الانترنت بعنوان الطائفة اليهودية في ايران . (7) حبيب لؤي ، تاريخ يهود ايران 343 . (8) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 239 / 2 ، عبدالوهاب المسيري ، موسوعه اليهود واليهودية والصهيونية 247/5 .

من طلسم أو عزيمة الذي وضعه لأصحابه الا أنه خرج من هذا الخط وحمل على المسلمين وقتل منهم الا أنه قتل في النهاية (1) الا أن موت أبي عيسى لم يمه الفرقة فقد ترك وراءه الكثير من اليهود يؤمنون ويعتقدون بعودته مرة اخرى من جديد اعتقادا منهم أنه حي لم يموت وأنه اختفى في كهف وسيظهر ليطم أمر الله ورسالته اليه بإنفاذ اليهود وعاداتهم من المنفى . (2) وذكر أبو عيسى الاصفهاني أن المسيح أفضل ولد ادم (عليه السلام) وأنه أعلى منزلة من الانبياء الماضين وكان يوجب على اتباعه تصديق المسيح المنتظر ، ويعظم دعوة الداعي ويزعم أن الداعي هو المسيح . (3) كما اعتقد بصحة الديانتين الاسلامية والنصرانية وعدهما في حكم الديانة اليهودية

أنه كاشف الحقيقة التي في التوراة ، وقال ان التوراة تنزيل .

(1) ريتشارد فولتز ، الروحانية في الارض النبلاء ، 78.(2) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، 5 / 247 .(3) استند أبي عيسى على ماورد في المزامير (سبع مرات في النهار سبحتك على احكام عدلك (119 : 164) وذكر الشهرستاني أنها عشرة صلوات في اليوم واللييلة (الملل والنحل ، 2 / 239 ، محمد الهوراي الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 9) .(4) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، 5 / 247 .(5) محمد الهوراي ، الاختلافات بين القراءين والربانيين ، ص 9 .(6) وذكر الرازي أنهم المعادية ، وهم من اليهود كالباطنية من المسلمين . (اعتقادات فرق المسلمين والمشركين 83) .(7) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، 5 / 247 .(8) الشهرستاني ، الملل والنحل 2 / 240 ، حسن ظاظا الفكر الديني الاسرائيلي ، 292 ، حبيب لؤي تاريخ يهود ايران 360 .(9) عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، 5 / 247 .(10) وزعم أتباعه أن الزمن الذي يفصل بينه وبين النبي دانيال هو 335 سنة ، وانهم وجدوا في سفر دانيال ما يفهم منه أن المسيح سيأتي بعد هذه المدة من الزمن . (حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي 244)

وتأويل وقد خالف جميع الفرق اليهودية في النصوص الواردة في التوراة ولاسيما في التفسيرات التي تخلع على (الاله) صفة انسانية . (1) وذكر الشهرستاني مما ذهبت اليه الفرقة اليوزعانية في زعمهم عن الباربي عز وجل (ان الله تعالى خاطب الانبياء بواسطة

القرائين والربانيين ، 37 وما بعدها) (6) عبدالرزاق محمد الاسود ، المدخل الى دراسة الاديان والمذاهب 177/1 ، عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود ، واليهودية والصهيونية ، 427/5 ، جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود ، 11.(7) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 2 / 239 .

أكل كل ذي روح (1) كما انه حرم الطلاق بفعل تأثيره بالنصرانية (2) ، كما انه خالف جميع الفرق اليهودية في اوقات الصلاة وعددها ، فقد فرض على اتباعه سبعة صلوات في اليوم واللييلة (3) واخل أبو عيسى بعض التشريعات الجديدة في اظهار الحزن والحداد ظاهريا على فقدانهم الهيكل (4) أما بشأن حديثه عن الحكماء الربانيين واليهود فانه يصفهم باحترام ووقار على رغم من معارضته للتلمود الحاخامية اليهودية .

● الفرقة اليوزعانية (6)

ان كلمة (يوزعان) صيغه فارسية لكلمة (يهودا) ، (7) ويوزعان هو مؤسس الفرقة اليوزعانية وهي فرقة يهودية ظهرت في المشرق الاسلامي في بلاد فارس ، وكان أتباعه يسمونه (يوزعان الراعي) لأنه يرى في نفسه الراعي للجماعة والامة اليهودية ، وعاش يوزعان في مدينة همدان التابعة لإقليم الجبال في النصف الاول من القرن الثاني الهجري / النصف الاول من القرن الثامن الميلادي .

(8) وظهرت هذه الفرقة بعد الفرقة العيسوية ، إذ كان يوزعان أحد تلاميذ أبي عيسى الاصفهاني الذي تأثر بالكثير من أفكاره واعتقاداته (9) وادعى يوزعان النبوة كما ادعى انه المسيح المنقذ لبني اسرائيل (10) وقال ان للتوراة ظاهرا يمكن لأي يهودي ان يدركه وباطنا لا يمكن لاحد غيره أن يعرفه ، وادعى

وان فكرة المسيح المنتظر ظهرت بين اليهود وبعد السبي البابلي وخضوعهم الى المملكة الفارسية التي كانت تدين بالزردشتية وهذا ما دفع بعض الباحثين الى الاعتقاد بأن فكرة المخلص مستعارة من الديانة الفارسية (الزردشتية) (أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، 376). (2) الملل والنحل، 2 / 240. (3) الشهرستاني، الملل والنحل، 2 / 240. (4) محمد الهواري، الاختلافات بين القرائين والربانيين، 12. (5) عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، 5 / 247. (6) الشهرستاني، الملل والنحل، 2 / 240. (7) محمد الهواري، الخلافات بين القرائين والربانيين، 11.

وفرض على اتباعه شعيرة الصيام (1) وعمل تحقيق الاتجاه الى النسك والتقشف (2) واثبت الثواب والعقاب للعبد في الآخرة وشدد على ذلك (3). وانتهك شرائع السبت والاعياد بوصفها غير ملزمة لليهود فهي مجرد تذكير لبني اسرائيل بالماضي (4) بقوله ان وصايا التوراة قد بطلت منذ ترك بنو اسرائيل الارض المقدسة بعد تخريب اورشليم وعاشوا في الشتات (5) وفي غضون القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، كانت البوذانية قد تقلصت وقل عدد اتباعها وتجمعهم في مدينة اصفهان، ومالوا الى التأثر بمنهج المتكلمين المسلمين من المعتزلة وما أن ظهرت فرقة القرائين اليهود حتى اتبعوها (6).

• الموشكانية

فرقة يهودية ظهرت في المشرق الاسلامي في بلاد فارس وهم اصحاب موشكان، مؤسس الفعلي لهذه الفرقة وكان موشكان على مذهب يودعان ولكن خالفه في مسألة الخروج على من خالفهم من اليهود ونصب القتال ضدهم، فخرج في تسعة عشر رجلا، فقتل بناحية قم

ملك اختاره وقدمه على جميع الخلائق واستخلف عليهم، وقالوا فكل ما في التوراة وسائر الكتب من وصف الله عز وجل فهو خبر عن ذلك الملك والا فلا يجوز أن يوصف الباري تعالى بوصف. قالوا ان الذي كلم موسى (عليه السلام) تكليما هو ذلك الملك والشجرة المذكورة في التوراة هو ذلك الملك ويتعالى الرب تعالى عن أن يكلم بشرا تكليما، وحمل ما ورد في التوراة من طلب الرؤية وشافهت الله وجاء الله وطلع الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوى على العرش قرارا وله صورة ادم وشعر قطط وفروة سوداء وانه بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه ضحك الجبار حتى بدت نواجذة على غير ذلك الملك قال ويجوز في العادة أن يبعث الملك واحدا من جملة خواصة ويلقي عليه اسمه ويقال هذا هو رسولي، ومكانه فيكم مكاني وقوله وامره قولي وأمري وظهوره عليكم ظهوري، كذلك يكون حال الملك (2) كما نادى يودعان بأن الانسان مخير لا مسير (مال الى القدر وأثبت الفعل الحقيقي للإنسان) (3) وهذه الفكرة لم يعرفها أحد من حكماء اليهود من قبل (9) كما اعترف يودعان برسالة كل من النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعيسى (عليه السلام) (5) وحرّم على اتباعه أكل اللحم ونهاهم عن شرب الخمر. (6) وأباح أكل كل ما حرّمته التوراة من الزواحف والحشرات (7).

(1) نلاحظ ان عقيدة المسيح المنقذ قام بها اليهود واحد بعد الاخر وكل منهم ادعى أنه المسيح المنقذ ففي عام 640 م (ادعى رجل يهودي من بيت ارامايا في العراق أنه المسيح المنتظر وجمع حوله الاتباع الا أنه قتل وادعى اخر في بلاد الشام في خلافة عمر بن عبدالعزيز (720 - 724 م) واخر في بلدة شيرين من بلاد فارس واخر في اصفهان أنه المسيح المنتظر،

محرف عن الآخر (1).

● فرقة العنانية (القرائين) اليهود

تنسب هذه الفرقة إلى عنان بن داؤد المتوفي بين عامي (174 - 184 هـ / 790 - 800 م) فهو مؤسسها الفعلي (2). وذكر البيروني أن لعنان بن داؤد شجرة نسب متصلة بالنبي داؤد (عليه السلام) (3) وكان من مشاهير أحرار اليهود معرفة بالتوراة والتلمود ، فقد درس منذ الصغر على يد علماء لهم شهرتهم بين اليهود ومنهم يهوداي (ت 144 هـ - 761 م) الذي كان رئيساً لمدرسة سورا ، وقد وصل عنان إلى مرتبة علمية متقدمة

أقر له بها علماء اليهود واعترفوا به عالمًا مميزًا. كما عرف أتباعه بالعنانية ، وأطلق على فرقته اسم العنانية (4). وهي من أهم الفرق اليهودية المعارضة لليهودية الحاخامية (الربانيون) (5) . كما أطلق عليهم أيضا بنو المقراء (6). أو أصحاب المقرأ وهم جميعا الذين اعتمدوا على المقراء فقط وصف أن العهد القديم (التوراة) المصدر الوحيد للتشريع اليهودي (7) . وهناك من يرى أنهم بنو الدعوة أو أصحاب الدعوة إذ كانوا يدعون الناس من أبناء طائفتهم من اليهود. حسن ظاظا ، الفكر الديني الإسرائيلي ، 246 . المسعودي ، التنبيه والإشراف 187 . ابن حزم الفصل في الملل والاهواء ، 1 / 99 . المقدسي ، البدء والتاريخ ، 4 / 34 بنيامين التظلي رحلة بنيامين ، 227 ، المقريزي ، تأريخ ، 119 . الآثار الباقية ، 95 . الشهرستاني ، الملل والنحل 2 / 338 المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، 4 / 369 ، جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين واليهود 15 - 16 . (5) الربانيون : هم إحدى الفرق اليهودية الكبيرة إذ كانوا أكبر هذه الفرق وأكثرهم عددا على الإطلاق ، وهم شيعة الحاخام الفقهاء الذين

في بلاد فارس ، وكان موشكان يعترف بنبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال أنه مبعوث إلى العرب وجميع الناس سوى اليهود لأنهم أهل كتاب (7) ومن شظاياها كذلك طائفة الشادجانية التي تزعمها يافت بن علي ، وكانوا يقولون بإسقاط الشعائر وأحكام النجاسة والطهارة طالما أن اليهود شعب الله المختار ويعيشون مشردون في البلدان ، وقد لاحظ مؤرخو الفكر الديني الإسرائيلي أن هذه الفرقة يحيطها غموض كثير حتى (1) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 2 / 240 ، عبدالرزاق محمد الأسود المدخل في الدراسة الأديان والمذاهب ، 1 / 187 .

(2) التقشف ، وهم المتقشفون من اليهود ، وكانوا يمنعون الزواج بحسب الطاقة ، ويقولون بأن التوراة كلها لموسى ويتمسكون بصحف منسوبة إلى اخنوخ وأبراهيم (عليه السلام) ، وينظرون في علم النجوم ويعملون بها المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، 4 / 372 . (3) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 2 / 240 . (4) حسن ظاظا الفكر الديني الإسرائيلي ، 293 ، عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، 5 / 247 . (5) محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 11 ، حسن ظاظا الفكر الديني الإسرائيلي 293 (6)

حسن ظاظا الفكر الديني الإسرائيلي ، 245 . (7) الشهرستاني ، الملل والنحل ، 2 / 240 ، محمد غالب بركات ، الفرق المذاهب في الرسائل الثلاثة 71 ، عبدالرزاق محمد الأسود ، المدخل إلى الدراسة الأديان والمذاهب ، 1 / 188 .

لقد وجدوا اسم فرقة أخرى وهي الشاركانية التي يكاد الرأي يجمع على إنها هي الشادجانية وإن أحد الاسمين

بين اليهود الى تيارين دينيين هما : الفريسيون (8) والصدوقيون (9) كما حاول العنانيون_ انفسهم ان يثبتوا ان عنان داؤد هو الحلقة الاخير لسلسلة الخلاف .

(1) وليس معنى انكار القرائين المشناة او التلمود انه محرم عليهم شرعا ، ولكن يجوز الرجوع اليه واعتمادهم عليه ، بل انهم لا يؤمنون بوصفه انه منزل من السماء ، وانما هو شرح وتفسير للتوراة ومن صنع الاحبار ، اما الربانيون فقالوا ان المشاة والتلمود سماوي كالتوراة ولم يقرهم القراءين الى ذلك . (المقريزي ، تاريخ اليهود ، 118). (2) مراد فرج ، القراءين والربانيون ، 42. (3) المبادية : في الاصل الميلادية ، وذلك لانهم كانوا يعلمون مبادئ الشهور من الكائن بين الشمس والقمر (المقريزي ، تاريخ اليهود ، 110 ، مراد فرج القراءون والربانيون 159). (4) السعودي ، التنبيه والاشراف ، 178. (5) السعودي ، التنبيه والاشراف ، 178 ، المقريزي ، تاريخ اليهود 119. (6) انهم يزاوون العمل بالقياس لأنه من الاركان الشرع عندهم ، اي انهم مع اتباع نصوص الكتاب يراعون القياس ويستنتجون ولا يتقيدون بالتلود ولا يقلدون واضعية فيما خالف طريقتهم ، وهذا ما فرق بينهم وبين الربانيون . مراد فرج ، القراؤون والربانيون ، 53. (7) الشهر ستاني ، الممل والنحل 338/2 ، المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، 369/4 ، عبدالعزیز الدوري ، اوراق في التاريخ والحضارة ، 3 / 117. (8) الفريسيون : اخذت هذه الكلمة (فريسون) من الكلمة العبرية (بيروشيم) اي المنعزلون ، وكانوا يلقبون (حبريم) وترجع جذورهم الى القرنين الثالث والرابع ق.م. ومن اهم ما يميزهم أنهم يعبدون برأيهم الخالق (يهوه) في اي

افتروا على الله وزعموا ان الله كان يخاطبهم في كل مسألة بالصوت والذي سموه (بث قول) ابن قيم الجوزية هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى ، 160) كما ان الربانيون قاموا بتسمية القرائين بأسماء مثل قينيم اي الزنادقة او الكفرة ، وكذلك ابقوريم نسبة الى المدرسة الفلسفية اليونانية الوثنية الذي شاع عند اليهود بالميل الى الانحلال (اللاأخلاقية) (حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي 251). (6) المقراء

لفظة عبرية يعني مدلولها الحرفي (القراءة) يطلقها اليهود على التوراة وهي على هذا تقابل لفظة القران العربية . (بنيامين التطلي ، رحلة بنيامين ، 251). (7) بنيامين التطلي ، رحلة بنيامين 228 ، محمد خليفة حسن تاريخ الديانة اليهودية 227 ، حسن ظاظا ، الفكر الديني السرائيلي ، 295. الى مذهبهم ، وينادون بوجود عدم التقيد بالتلمود.

(1). وان استخدام الاسم بهذا المعنى (الدعي) يبدو انه ناتج عن تأثير اسلامي ، فالداعية هو من يدعو الناس الى الطريق الحق والصواب ، وقد اطلق على جماعتهم عند المسلمين دعاة او رسل دعوة ، وقيل انه ربما كان لاسم القرائين المعنى نفسه (2) كما أطلق عليهم (المبادية) (3) . لأنهم كانوا يعلمون مبادئ الشهور (4) ويقال لهم الأسمعية (5) لأنهم يراعون العمل بنصوص التوراة من دون العمل بالقياس والتقليد (6) وتتفق معظم الآراء على ظهور فرقة العنانية في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي (7). ويرى قسم اخر ان بداية ظهور العنانية يرجع الى بريعام ايام الهيكل الثاني وحدوث الانفصال في مملكة اسرائيل بعد موت النبي سليمان (عليه السلام) في القرن العاشر قبل الميلاد، ونتيجة لذلك حدث الانفصال

(أي معارض للشريعة اليهودية) وعلى الرغم من أن قانون (البكورة) الذي ينص على تعيين الولد الأكبر ينطبق على أن الجاويتم (5) فضلوه على أخيه الأكبر عنان لأنهم لمسوا من حنانيا التواضع والتمسك بشريعتهم وخشية الرب والمنفذ لآرائهم ، إلا أن عنان بن داؤد لم يقبل هذا الاختيار فرفض الاعتراف بتعيين أخيه وعين نفسه رئيسا للجالوت وأعلن ذلك صراحة (6) .

محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 16 . محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 16 - 17 . كان في المسائل المهمة التي اختلف بها عنان مع التلموديين (الربانيين) رفعه للتلمود وبقوله إلا بدعه ابتدعها الحاخامون ولفقوها وقالوا للناس إنها شريعة شفوية مصدرها الإله ، وإنها يجب أن تقديس ، كما رفض عنان سيطرة الحاخامون وكان يعدهم أناسا أصحاب سلوك منحرف وإنهم ليسوا جديرين بما أضافوا على أنفسهم من صفات وما أعطوها من منزلة . (جعفر هادي حسن ، القرائين اليهود ، 17) . (2) حسن ظا : الفكر الديني الإسرائيلي ، 297 ، محمد جلا ادريس ، التأثير الإسلامي في الفكر الديني اليهودي ، 32 . The 293 ، P ، universal Jewish (3) ملحق بكتاب عزرا

حداد بنيامين التظلي ، رحلة بنيامين ، 227 ، يوسف غنيمية ، تأريخ يهود العراق 110 . (4) الجاويتم وهم رؤساء مدرستي سورا وبماميدية في بابل وحجها (غارون) ويعني هذه اللفظة العبري المفخم وهي كلمة قديمة العهد لأنها أطلقت بنوع خاص على رؤساء المدرستين منذ أوائل القرن السابع الميلادي . (يوسف غنيمية تأريخ يهود العراق ، 114) . عبد العزيز الدوري ، أوراق ، 3 / 110) . (5)

مكان . (مسعود حايفي مدخل إلى دراسة تأريخ الأديان والمذاهب ، 79 وما بعدها) (9) الصدوقون يسمون بالعبرية (صدوقيم) أي الصديقون بمعنى العادلون والأبرار ، كما يسميهم بعضهم (صدوق) الكاهن الأكبر لداؤد (عليه السلام) . (مسعود حايفي ، مدخل إلى دراسة تأريخ الأديان والمذاهب ، 81 ، أحمد سوسة العرب في التأريخ القديم 338) تواصل مع الربانيين الذي يبدأ مع الهيكل ، بينما تكاد تجمع المصادر الربانية على ربط تكوين هذه الفرقة وانتشارها بعوامل شخصية تتعلق بعنان بن داؤد .

(1) كما يؤكد العنانيون أنهم اليهود الحقيقيون الاصليون وهم الذين حافظوا على التوراة الحقيقية ورفضوا السير وراء الغالين (الظالين وهم الربانيون الذين فعلوا الشر في عين الرب) (2) وتروي المصادر المختلفة الحادثة في تأسيس عنان بن داؤد لهذا المذهب فعندما خلا منصب رأس الجالوت في المشرق الإسلامي (يهود المنفي) بوفاة صموئيل بن أبي حسداي (144 - 145 هـ / 761 - 762 م) من دون أن يترك وبدا يخلفه في المنصب تقدم عنان إلى رئاسة المنصب بوصفه ابن أخ رأس الجالوت المتوفي وأنه الوارث الوحيد لهذا المنصب فتوقع عنان أن يخلفه في هذا المنصب السياسي والديني ويتم اختياره من أبناء طائفته اليهودية (3) إلا أنه عقد مجلس يهودي برئاسة الأخوين راب ابيهودي البصير بن نحمن رئيس المعهد العالي (سورا) وداؤدي بن نحمن عميد مدرسة (فومبديته) في الأنبار . اللذين لم يصادقا على تعيين عنان بن داؤد لرئاسة الجالوت (4) . لأن عددا من أعضاء المجلس ذكروا عنه فساد سيرته وسوء اخلاقه وقلة تقواه فضلا عن معارضته للتلمود

الجالوت ، وكان دور الخليفة هو التصديق على اختيار الطائفة اليهودية لرئيسها . (محمد الهواري الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 20). (3) كان المشرق الاسلامي يومئذ في خلافة ابي جعفر المنصور يحفل بمختلف الميول والنزعات الفلسفية بفضل احتكاك الفكر الاسلامي بثقافة الفرس واليونان . وكان بعض علما اليهود قد تأثروا بتلك الفلسفات واصحاب الكلام من المسلمين ، وصاروا ينتقدون تعاليم الربانيين ويتحفزون للخروج على تعاليم التلمود واحكامه وقبوده . (بنيامين التطلي ، رحلة بنيامين ، 227). (4) لم تذكر المصادر الاسلامية التي كتبت في العصور الوسطى عن الفرق والمذاهب اي اشارة الى لقاء عنان بن داؤد مع الامام ابي حنيفة النعمان في السجن عنان . ولكن يبدو ان عنان قد تأثر بفرقة المعتزلة التي كان من اهم ميولها عدم الاخذ بحديث الآحاد في موضوعات العقيدة، ولكن المصادر التي ذكرت هذه الحادثة ربطوا حادثة سجن الامام ابي حنيفة مع سجن عنان وصاغوها بهذا الاسلوب ولكن يبدو ان عنان قد وجد بعض المسلمين ممن كانوا في السجن واسدوا له بعض النصائح من اجل انقاذه من الموقف ، ويقول الدكتور حسن ظاظا ان عنان كان تلميذا للمعتزلة وقد تأثر فيهم (الفكر الديني الاسرائيلي ، 297- 299) (احمد امين ، ضحى الاسلام ، 3 - 306) (5) بنيامين التطلي ، رحلة بنيامين ، 229 . حسن ظاظا ، الفكر الديني الاسرائيلي ، 297.

تنفيذ الحكم يحضره الخليفة تقول له : هل انت ملكت اخي ونصبتة على مذهب واحد او على مذهبين وعندما يجيبك انه نصبه على مذهب واحد قل له : (ولكن اخي وانا على مذهبين مختلفتين) كما ان اصحاب عنان بن

حسن ظاظا : الفكر الديني الإسرائيلي ، 297 . (6) ولم يكن عنان بن داؤد يقف وحيدا في المعركة ضد الربانيين ولكن أيده عدد من اتباعه وهم الربيون افراريم واليشع المعلم وصنوكا الذين التفوا حوله ولكن اعداءه المناوئين له انتصروا عليه عندما نجحوا في اثاره الخليفة العباسي عليه ، فقد زعموا ان عنان تمرد على السلطة الاسلامية واعلن عصيانه

فعندما علمت السلطات الاسلامية في بغداد بما اعلنه عنان بن داؤد عدته تمردا وخروجا عليها ، اذ ان الخليفة ابا جعفر المنصور (137 - 159 هـ / 754 - 775 م) وهو الذي صادق على اختيار حنانيا لرئاسة الجالوت للطائفة اليهودية في الدولة الاسلامية اصدر امرا بالقبض عليه ومحاكمته (2). فتم القبض على عنان بن داؤد واودع السجن وكان من المتوقع اعدامه خلال اسبوع من تأريخ القبض عليه (3). وروى مؤرخو العنانية ان زعيمهم عنان وفي اثناء مكوثه في السجن التقى بالامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت لي اسباب لا محل لشرحها في هذا الموضوع (4). فروى عنان قصة فأشار عليه الامام بن يدعي بانه ليس نائرا على راس الجالوت وانه صاحب مذهب قائم بنفسه لا علاقه له بمذهبهم (5). كما قال ابو حنيفة له : الا يوجد في التوراة مسألة لها حلان ؟ فأجابه عنان بأنه يوجد الكثير ، عندئذ رد عليه الامام دقق في كل الوصايا التي قام بتفسيرها علماءكم واشرحها انت على عكس تفسيراتهم واطلب من اتباعك ان يعترفوا بتفسيراتك واقوالك وعندما يحين وقت .

(1) عمر امين مصالحة، اليهودية ديانة توحيدية ام شعب مختار ، 169. (2) لم تتدخل السلطة الاسلامية في اختيار رؤساء

بين القرائين والربانيين ،22.(5) شاول بن عنان الذي اعلن نفسه عام (210هـ/825م) رأس الطائفة اليهودية بفرقها ، واعلن كذلك انه احق بذلك من غيره ، وعلى أثر ذلك انفجر نزاع حاد بين الفرق اليهودية وصل الى مسامع الخليفة العباسي المأمون الذي امر من جانبه بجعل كل فرقة منفصلة عن غيرها مستقلة عنها ولها رئيس خاص بها . (جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود ، 116، حبيب لؤي ، تاريخ يهود ايران ، 344).(6) بنيامين التظلي ، رحلة بنيامين ، 229.

الجماعة الاولى : ذكر انها كفرت تماما واذيبت بين الأغيار ومحي ذكرهم (1). الجماعة الثانية : التي حافظت على وصايا عنان بن داؤد من دون تغير ورفضت الانضمام الى الفرق الاخرى ، وقد ظلت هذه الجماعة باقية بعد وفاة عنان الى قرنين من الزمن واطلق على اعضائها العنانيين ، وعرفت فرقتهم بالعنانية نسبة الى مؤسسها (2).

الجماعة الثالثة : وتضم القرائين الذين ادخلوا بعض التغييرات على تشديدت عنان فخففوا بعض المسائل واختلفوا في بعضها الاخر ، وهم الذين خرجوا من وسط الفرقة العنانية وعرفوا باسم ابناء المقراء او اصحاب المقراء ، الا انهم ضلوا يعترفون بان عنان بن داؤد هو المؤسس لفرقتهم على الرغم مما شهدته هذه الفرقة من التطور على ايدي خلفائه واتباعه الذين كانوا يؤكدون انهم يتبعون خطى عنان المقراء الذي كان شعاره (ابعثوا دققوا في التوراة ولا تعتمدون على رأي) وانتشرت هذه الفرقة في المشرق الاسلامي حتى وصلت الى بلاد ما وراء النهر وبلاد خراسان واقليم الجبال في بلاد فارس (3). شهد القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وجود مركزين لفرقة العنانية احدهما في الشرق (بابل وبلاد فارس) وثانيهما

داؤد بذلوا كل ما في وسعهم من اجل انقاذ رئيسهم وذلك من خلال الاتصال ببعض اصحاب النفوذ في بلاط الخليفة . (1) . وبالفعل نفذ عنان بن داؤد هذه النصائح التي اسديت له واثبت للخليفة العباسي انه يختلف عن الربانيين في مسائل كثيرة وبخاصة في تحديد موعد الاعياد ، ووضح انه واتباعه يحددون بداية الشهور لرؤية الهلال مثلما يفعل المسلمون وانه يميل الى الاسلام اكثر من الفرق اليهودية الاخرى ، بما في ذلك اعترافه بنبو سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) عندئذ تعاطف الخليفة معه ولم يكتف بإطلاق سراحه بل منحه الحماية والحرية هو واتباعه واقره على ابناء فرقة(2). وبعد اطلاق سراحه اهتم عنان بن داؤد بتنظيم الفرقة ، فوضع كتابين ضمنهما احكام طريقته، الاول يدعى(كتاب الفرائض) والثاني (كتاب الفذلكه) وكان في جميع ما يكتبه يتهجم على التلمود وتعاليم الربانيين (3) . كما قام بجمع من حوله من بقايا الطوائف اليهودية وتوحيدها تحت رئاسته لم يتمكن خلفاؤه من بعده مثل ابنه شاول (5). وحفيده يوشيه السيطرة على الخلفات التي نشأت داخل العنانية وذلك شخصيته مما ادى الى تفكيك الفرقة وانقسامه الى ثلاث جماعات (6).

(1). المقريري، تاريخ اليهود، 120، محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 21 ، The universal Jewish،p، 213.(2) بنيامين التظلي ، رحلة بنيامين ، 227. المقريري، تاريخ اليهود 120 احمد سوسة ملامح من تاريخ اليهود، 199. (3) بنيامين التظلي ، رحلة بنيامين 229، عبد المجيد همو ،المذهب والفرق ، 114.. (4) عمر امين مصالحة، اليهودية ديانة توحيدية ، ام شعب مختار ، 171 ، محمد الهواري ، الاختلافات

باسمهم الجديد وسماتهم المميزة عمن سبقهم فقد سعى قادة الطائفة الى تدعيم حركتهم وتقويتها (2). وبرزت شخصيتان من بلاد فارس اولهما بنيامين بن موسى النهاوندي من مدينة نهاوند وكان قاضيا لليهود فيها، وعاش ما بين (184-236 هـ / 800-850 م) وثانيهما دانيال بن موسى القوميسي من طبرستان الذي عاش في النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي (3). وقد تميز بنيامين النهاوندي بأسلوب خاص في التشريع والتفسير وهو اسلوب اكثر صرامة وحرفية من اسلوب عنان بن داؤد، كما انه حاول الابتعاد عن الماديات في الخالق (سبحانه وتعالى) باتباع اسلوب المعتزلة، واخل تعديلات في قوانين عنان، وينظر القراءون المتأخرون الى شخصية بنيامين على انه قام بدور كبير بتقوية اسس مذهبه (القرائين) ويقولون ان علماء المسلمين ومؤرخيهم القدامى كانوا يعدونهم من مؤسسي مذهب القرائين (4). يطلقون عليهم اصحاب عنان وبنيامين، كما عده الربانيون، وكان لا يستعمل القياس بل يبتعد عنه جدا، ويقول يجب ان يكون المرء حرا فيما يعتقد وفيما يتوصل اليه من اراء وحتى لو اخطأ في اجتهاده فهو غير محاسب عليه (5)، وكان حريصا على اتباع النصوص والاستخراج من النص. وقد الف النهاوندي كتابين باللغة العبرية احدهما سفر مهوت (كتاب الفرائض) والاخر سفر دينيم (كتاب الاحكام) وكان يحرم الزواج بالأخت من الرضاة، وكان يعد فصل راس الطير عن جسمه ذكاة له، ومن آرائه ان المولود اذا ولد ميتا لا يعد نجسا انما النجس ما يموت خارج البطن وكذلك تفرد في مسألة العقاب بعد الموت لا يقع على الجسم والروح وانما يقع على الجسم فقط (6).

في فلسطين (4). فقد انتشرت افكارهم وقويت حركتهم واصبحت تضم اعدادا كبيرة من المؤيدين وعلى الرغم من ان عنان بن داؤد كان متشددا في آرائه الا انه اعطى لنفسه الحرية في تفسير التوراة واستخدام الوصايا والاحكام وعدم التقيد براه (5). لقد تميزت هذه المرحلة من التاريخ اليهود بآراء جريئة حول التوراة، ومن هذه الآراء راي حيوي البلخي اليهودي (النصف الثاني من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) الذي انتقد التوراة في مئتي موضع، كما رفض كذلك مقولة اليهود التلموديين بانه الاله يسكن المعبد (1) عمر امين مصالحة، اليهودية ديانة توحيدية، ام شعب مختار، 171. (2) المقريزي تاريخ اليهود، 118. بعد موت عنان بن داؤد عده القراؤن قديسا وجعلوا له دعاء خاص في صلواتهم (رحم الله الامير عنان (جد الله) الذي مهد طريق التوراة وفتح عيون القرائين وابعده المعصية عددا كثيرا من اخوته. (حسن ظاها، الفكر الديني الاسرائيلي، 252، عبد الرزاق محمد اسود المدخل الى دراسة الاديان والمذهب (190/1). (3) المقريزي، تاريخ اليهود، 119، مراد فرج، القراءون والربانيون، 51. (4) وفي القدس شيد العنانية كنسيا ظل قائما حتى ايام الحروب الصليبية (بنيامين التظلي، رحلة بنيامين، 229. (5) عبد العزيز الدوري، اوراق في التاريخ والحضارة، 108/3، مراد فرج، القراءون والربانيون، 22. اليهودي.

ورفض ان يكون اليهود شعب الله المختار، وقال كيف يفرق الاله بين الناس ويجعل بعضهم اقرباء له وبعضهم غرباء، ولماذا يكون اليهود هم المفضلون (1). ومع بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بدا التحول فتوقف العنانيون وبرز القراؤن

شرعا عند بلوغه سن العشرين من العمر ، وحرمة الاشياء في السبت منها ان يغسل الانسان يديه بالاشنان (نوع من انواع النباتات الحمض تغسل بها الايدي) وكذلك إنكاره وجود الملائكة ، وقد فسّر لفضة (ملاخيم) البعبعية التي تعني (ملائكة) التي وردت في التوراة بالقوى الطبيعية مثل الرياح والبراكين والغمام وغيرها . وقال إن هذه ترسل ليخدمه الإله ، وفي قوله ليست هناك مخلوقات عاقلة تسمى الملائكة ، واستند الى ما جاء في المزمور (ارسل عليهم شدة غضبة سخطا ورجزا وضيقا) .

(1) ابن حزم ، الفصل في الملل والاهواء والنحل ، 57/2 (2) يقال بأن القومسي وقع تحت تأثيرات إسلامية ظهرت بشكل واضح في تفسيراته لسفر اللاويين ، كما انها عدة مرات أن المسلمين ساعدوا القرائين كثيرا وبفضلهم أتيح للقرائين الفرصة والهجرة إلى فلسطين (بيت القدس) ويبدو ان ذلك اشارة واضحة الى تسامح السلطات الاسلامية بالقرانة بما كانت تفعله السلطات النصرانية التي كانت تحرم عليهم دخول بيت المقدس (محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين 27)(3) المسعودي، التنبيه والاشراف 187. (4) عمر امين مصالحة ، اليهودية ديانة توحيدية ، ام شعب مختار ، 174 . (5) للمزيد ينظر : محمد غالب بركات ، الفرق والمذاهب في الرسائل الثلاثة 50 ، محمد الهواري ، الاختلافات بين القرائين والربانيين ، 27 .

جيش ملائكة أشرار (1) ، وكذلك ما جاء في المزمور (الصانع ملائكته رياحا وقدامه نارا ملتبهة) (2) كما أجاز شهادة المسلمين في إثبات رؤية الهلال (3) . ثم هاجر دانيال واستوطن فلسطين (القدس سنة 267 هـ / 880 م) ويبدو أنه وجد فيها مقره المريح ، وكان له دور ملموس في تدعيم مركز فرقة

كما يعد بنيامين النهاوندي اول القرائين في معالجة قضايا فكرية في اسس الديانة والعقيدة بطرق غربية، فقد رأى بنيامين ان الرب الذي كله روحاني لم يشترك في خلق العالم المادي (1) جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود 21. (2) عبدالعزیز الدوري ، اوراق في التاريخ والحضارة ، 108/3 ، (3) عمر امين مصالحة ، اليهودية ديانة توحيدية ام شعب مختار ، 173. (4) ابن حزم ، الفصل في الملل والنحل ، 58/2. (5) حبيب لؤي تاريخ يهود ايران 316. (6) جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود ، 23 وما بعدها. ولا نسخ التوراة على جبل سيناء، ولكنه خلق العالم بواسطة ملاك خلقه او لا ليقوم بكل ما ضمنه الانسان انهم فعل الرب ومن ثم الصق بنيامين بهذا الملاك كل الصور المادية الواردة عن الرب في العهد القديم التي يتحدث فيها الرب ويفعل ويتصرف ويعرب عن مشاعره مثل البشير (1). اما دانيال بن موسى القوميسي (2) . فيعد من ابرز علماء القرائين الذين ظهوروا بعد بنيامين النهاوندي بحوالي ثلاثين سنة وكانت وفاته (334هـ / 945م) (3). ولقب بالقوميسي نسبة الى مدينة قوس في طبرستان ، كما عرف ب(الدامغاني) نسبة الى البلدة التي ولد فيها في مدينة قوس . تميز دانيال بغزارة افكاره (4) ، وكثرة ارائه ففي بداية حياته اظهر ولاءه واحترامه لرس الجالوت عنان بن داود واطلق عليه لقب رئيس المفكرين ، ثم غير موقفه من عنان في وقت لاحق واطلق عليه رئيس الحمقى ، واطهر هو عدم اقتناعه بأفكار عنان فيما بعد، اذ رانفيما التشدد والتقرب من الفكر الاعتزالي الاسلامي ، بسبب تأثر عنان بها وهذا ما جعل دانيال يغير موقفه منه (5). ومن آرائه انه حرم دم السمك ، وعد الانسان مكلفا

لبنيامين النهاوندي . (محمد الهواري
الخلافات بين القرائين زالبانيين 28) (8)
السامرة : ينتسب السامريون إلى إحدى الفرق
اليهودية الصغيرة التي عرفت بالسامرة ، وهم
يسمون أنفسهم (شومريم) على اسم البلد
شمرون) (نابلس) وهم يقولون إنهم من نسل
يوس (عليه السلام) ، ولا يؤمنون بالتلمود
وعندهم جبل جرزيم بمنزلة بيت المقدس ،
كما انهم يؤمنون بيوم القيامة وبوجود
الملائكة (الاصطخري ، المسالك والممالك ،
44 ، المقرئزي ، تاريخ اليهود 121 . مراد
فرج القرائون والزبانيين ، 13 . زياد متي ، بنو
إسرائيل جغرافية الجذور ، 211) (9) محمد
الهواري ، الخلافات بين القرائين والزبانيين ،
28 .

References

Initial sources

[1]The Bible (Old Testament, Modern Covenant) House of the Bible in the Middle East 1987

[2]Al -Askhari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al -Farsi Al -Karkhi (d. 577 AH/ 1181AD). The owner of the kingdoms, Braille Press (London: 1937)

[3]Benjamin Al -Tula, Bin Jouta Al -Tuwa Al -Andalus (d. 569 AH/ 1173 CE). Benjamin trip, translated by Ezra Haddad (Baghdad: 1945)

[4] Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali Ahmad bin Saeed Al -Andalusi (d. 456 AH/ 1063 CE). Separation of boredom, air and bees, Dar Al -Nisa (Beirut 1317 AH)

[5] Al -Razi, Muhammad bin Omar Al -Khatib (606 AH / 1209 AD). Sami Al -Nashar, Al -Nahda Al -Ma'ari Library (Cairo 1938)

[6]Al -Shahr Steani, Muhammad bin Abdul Karim (d. 548 AH/ 1153 AD).

القرائين في فلسطين فقد ناشد القرائين
بالهجرة إلى القدس (4). كما ظهر بين القرائين
علماء آخرون مثل زوطة (5) . وابن ساتوية
(6) ، اللذان قاما بحذف الكثير من شريعة
عنان ووصاياه . وفي النصف الأول من القرن
التاسع ظهرت بين القرائين جماعة العبريين
نسبة إلى مؤسسها اسماعيل العبري (7) ،
الذي ابتعد كثيرا عن تشدد القرائين الأوائل ،
وقال بوجود تحريف في محتوى المقراء (التوراة)
ورأى أنه يمكن معالجة هذا التحريف
من خلال التفاسير المنطقية مع مقارنة
النصوص بالنسخة السامرية (8). ومما لا شك
فيه أن الحرية التي أتاحت لفرقة القرائين في
مجال التفسير المقراء نجم عنها مشاكل جمة
من أبرزها الاختلاف بين العلماء والمفسرين في
الكثير من الأحكام والتشريعات فمنهم من
اتجه إلى التشدد ومنهم من اتجه إلى التخفيف
، ومنهم من اتفق مع آراء عنان بن داؤد ووصايا
(9) .

المزمور ، 78 : 49 . (2) المزمور ، 104 : 4
(3) جعفر هادي حسن ، فرقة القرائين اليهود
26 - 27 . (4) محمد أمين مصالحة ، اليهودية
ديانة توحيدية أم شعب مختار ، 175 . (5) ابن
زوطة (أو ابن زيطا) اسمه أبو لسري بن زوطة
، من قرأئي القرن العاشر ، يرجح أنه انتقل من
المشرق وسكن مصر . محمد الهواري ،
الاختلافات بين القرائين والزبانيين ، (6)28
ابن ساقوية ، من قرأئي القرن العاشر تجادل
بعنف مع سعديا الفيومي . (محمد الهواري ،
الاختلافات بين القرائين والزبانيين ، (7)28
اسماعيل العبري : كان معارضا لآراء عنان بن
داؤد وكان يستخف به و يستصغره ، وقال
لأصحابه أن يكتبون على قبره (مركبه اسرائيل
وخراسانها) وكان قد ظهر في زمن الخليفة
العباسي المعتصم بالله كما إنه كان معاصرا

[10]Voltaire, Richard, Spirituality on the Noble Earth Translation, Bassam Shihar, Arab Science House (Beirut, 2007)

[11]

[13]Al -Masiri, Abdel Wahab, Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, Dar Al -Shorouk (Cairo, 1968)

Boredom and bees, the investigation of Kamal Sayed Kilani Dar Al -Maarefa (Beirut / 1975) Al -Masoudi, Abu Al -Hassan Ali bin Al -Hussein (d. 346 AH / 957 AD). Alert and supervision, investigation: Abdullah Ismail Youssef Asaad Dagher, Dar Al -Andalus (Beirut / 1965)

[7]Al -Maqdisi, Mutahar bin Taher (d. 355 AH / 966 CE). Bad and date the Library of Religious Culture (Cairo, D.T.)

[8] Al -Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (d, 845 AH / 441 AD)

Secondary references

[1]Idris, Muhammad Jalal, the Islamic influence in the Jewish religious thought (D.M: D.T.)

[2]Aswad, Abdul Razzaq Muhammad, the entrance to the study of religions and sects of Arab Encyclopedias (Beirut: 1981)

[3]Amin, Ahmed, Dhu al -Islam, Dar Al -Kitab Al -Arabi (Beirut, D.T.)

[4]Barakat, Muhammad Ghaleb, The difference and doctrines in the three messages, the Arab Horizons House (Cairo: 2011)

[5]Habib Louay, History of Iran Jews, 1339 AH 1960 AD(

[6]Hassan, Jaafar Hadi, Jewish Readers 'Band / Al -Fajr Foundation (Beirut, 1989)

[7]Sousse, Ahmed, Arabs and Jews in history (Arabic for printing and publishing, d.

[8]Zaza, Hassan, Jewish religious thought, its phases and the parachute (Beirut, 1980)

[9]Faraj Murad, Readers and Rabbanians (Cairo, 1918)